



# نزار قباني وإسبانيا



أما إسبانيا فحديث آخر لأنه حديث جميل وتاريخي لأنه إسبانيا بالنسبة لي كانت عبارة... وجع قومي وتاريخي... يعني، لا يمكن أن أصفها، كنت أشعر أنه كل حجر أدوس عليه يطلع لي من تحته خليفة من خلفاء الدولة الأموية

وَجَع قَوْمِي وَتَارِيخِي Un dolor nacional e histórico	كَانَتْ عِبْرَةٌ عَن Fue una expresión de Fue como...	بِالنِّسْبَةِ لِي con respecto a mí	لِأَنَّهُ إِسْبَانِيَا porque España	لِأَنَّهُ (لَأَنَّ+) حَدِيثٌ جَمِيلٌ وَتَارِيخِي Porque es un hablar bello e histórico	حَدِيثٌ آخَرَ Es otro hablar	أَمَّا إِسْبَانِيَا فَ... En cuanto a España, pues
خَلِيفَةٌ مِّنْ خُلَفَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ Un califa de los califas abbasies	مِن تَحْتِهِ (تَحْتَ الْحَجَرِ) De debajo de ella	يَطَّلِعُ لِي Sale a mí	كُلُّ حَجَرٍ أَدُوسٍ عَلَيْهِ Cada piedra que piso sobre ella	كُنْتُ أَشْعُرُ أَنَّهُ Sentía que	لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَصِفَهَا No la puedo describir	يَعْنِي Es decir

اللغة الإسبانية لغة متوترة، عنيفة، فيها حرارة، ليس فيها أنصاف حلول، وكانت تشبهني... كان أولا هي تشبهه، يعني اللغة الإسبانية تشبه مثلاً رقص الفلامنكو، تشبه مصارعة الثيران، تشبه الغناء الإسباني يعني حيث كل شيء متوتر...

اللُّغَةُ الْإِسْبَانِيَّةُ... La lengua española es	لُغَةٌ مُتَوَتَّرَةٌ، عَنِيفَةٌ Una lengua tensa, violenta	فِيهَا حَرَارَةٌ En ella hay calor	لَيْسَ فِيهَا No hay en ella	أَنْصَافُ حُلُولٍ Medias soluciones medias tintas	كَانَتْ تُشْبِهُنِي Se parecía a mí	كَانَ أَوَّلًا... Fue, en primer lugar	هِيَ تُشْبِهُ... Se parece a...
يَعْنِي Es decir	تُشْبِهُ رَقْصَ الْفِلَامَنْكُو Se parece al baile flamenco	مَثَلًا Por ejemplo	مُصَارَعَةَ الثَّيْرَانِ La corrida de toros	الْغِنَاءُ الْإِسْبَانِي El cante español	حَيْثُ... ...donde...	كُلُّ شَيْءٍ مُتَوَتَّرٌ Todo es tenso	

هناك راقصة متوترة، الراقصة الإسبانية تمد أظافرها لتقتطف النجوم... الكوريدا كمان لها عنفها لها وحشيتها إلا أنها كانت تمثل حالة من التوتر الإسباني... هذا كله أفادني كثيرا في كتابتي وأصدت كتابا فيها روح، فيها روح إسبانيا تتجلى بصورة واضحة جدا هو كتاب "الرسم بالكلمات"

هُنَاكَ... Hay	رَاقِصَةٌ مُتَوَتَّرَةٌ Una bailarina/bailaora tensa	الرَّاقِصَةُ الْإِسْبَانِيَّةُ La bailaora española	تَمَدُّ أَظْفَارِهَا Extiende sus uñas	لِتَقْتَطِفَ النُّجُومَ Para arrancar las estrellas	الْكُورِيدَا كِمَانٍ La corrida también	لَهَا عُنْفُهَا Tiene su violencia	لَهَا وَحْشِيَّتُهَا Tiene su salvajismo
إِلَّا أَنَّهُ... Si bien ella	كَانَتْ تُمَثِّلُ representaba	حَالَةٌ مِنَ التَّوَتَّرِ الْإِسْبَانِي Un estado del nervio español	هَذَا كُلُّهُ Todo esto	أَفَادَنِي كَثِيرًا Me sirvió mucho	فِي كِتَابَتِي En mi escritura	أَصَدَرْتُ كِتَابًا... Publiqué un libro	فِيهِ رُوحُ إِسْبَانِيَا تَتَجَلَّى En el que el alma de España se manifiesta
بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ جَدًّا de manera clara		هُوَ كِتَابٌ... Es el libro...		"الرَّسْمُ بِالْكَلِمَاتِ" "Pintar con palabras"			

فِي مَدْخَلِ الْحَمْرَاءِ En la entrada de la Alhambra	كَانَ لِقَاؤُنَا (لِقَاءً+نَا) Fue nuestro encuentro	مَا أَطْيَبَ اللَّقِيَا ¿Que bueno el encuentro...	بِلَا مِيعَادٍ ...sin cita!	عَيْنَانِ سَوْدَوَانِ Dos ojos negros
فِي حَجْرَيْهِمَا (حَجْرَيْنِ+هَمَا) En sus dos piedras preciosas	تَتَوَالِدُ الْأَبْعَادُ مِنْ أَبْعَادٍ Creándose dimensiones de las dimensiones Se hacen más hondas y profundas	هَلْ أَنْتِ إِسْبَانِيَّةٌ؟ ¿Eres española?	سَاءَ لَتْهَا (سَاءَ لَتْ+هَا) Le pregunté	
قَالَتْ Dijo	وَفِي غَرْنَاطَةَ... Y en Granada...	مِيلَادِي Mi nacimiento (nací)		

## قصيدة "غرناطة"

في مدخل الحمراء كان لقاءنا  
ما أطيّب اللقيا بلا ميعاد  
عينان سوداوان في حجرهما  
تتوالد الأبعاد من أبعاد  
هل أنت إسبانية؟ ساءلتها  
قالت: وفي غرناطة ميلادي